

منظومة القيم المتحققة في وسائل الاتصال الالكترونية (مواقع الاطفال العربية أنموذجا)

الكلمة المفتاح : وسائل الاتصال الالكترونية، منظومة القيم ،المواقع الالكترونية

م. رباب كريم كيطان

جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة

الملخص

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو التعرف على منظومة القيم المتحققة في عينة من مواقع الاطفال الالكترونية ، وتأخذ الدراسة أهميتها من هذا الموضوع من خلال الاهتمام المتزايد بهذه المرحلة (مرحلة الطفولة من ٥-٨ سنوات) على اعتبار انها المرحلة التكوينية الاولى للمخزون المعرفي للطفل ، ومرحلة الانفتاح على عالم المعرفة واكتساب المهارات المتنوعة . وتحددت مشكلة البحث بـ (ماهي منظومة القيم المتحققة في وسائل الاتصال الالكترونية والمتمثلة في حدود البحث بمواقع الاطفال العربية الالكترونية)؟. اما اهداف الدراسة فقد تجسدت بالاتي :

١. التعرف على منظومة القيم المتحققة في احدى وسائل الاتصال الالكترونية، مواقع الاطفال العربية انموذجا.

٢. الكشف عن نسب ورود هذه القيم في كل مواقع الاطفال الالكترونية -عينات البحث.

٣. تبني أداة للكشف عن منظومة القيم وماهيتها في مواقع الاطفال العربية الالكترونية.

اتبعت دراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) موقعا إلكترونياً مخصصاً للأطفال ، وتم قياسه بواسطة أداة منظومة القيم ، ومن ثم تحليل البيانات بواسطة اداة تحليل المحتوى .وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج اهمها حصول القيم المعرفية والثقافية على المساحة الاكبر من مواقع الاطفال العربية الالكترونية ، وتأتي بعده قيم مثل: القيم الترويحية والجمالية والقيم الروحية والاخلاقية ، وخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات ، أهمها : توصي الدراسة بتشجيع قيام الجهات المختصة بالطفل في العراق مثال دائرة ثقافة الاطفال في وزارة الثقافة بتبني انشاء مواقع الكترونية محلية متخصصة في زرع منظومة القيم بكل اشكالها .

المقدمة

لاتقل وسائل الاتصال الالكترونية عن بقية وسائل الاتصال والتواصل الانسانية مسؤولية في تكوين الهوية الثقافية للطفل وترسيخ منظومة القيم لديه وما يترتب على ذلك من تأثير في شخصية الطفل وثقافته ، وتأتي المواقع الالكترونية المخصصة للاطفال (للفئة العمرية من ٥-٨ سنوات) ، ومنها المواقع العربية كإحدى وسائل الاتصال الالكترونية التي تلعب دورا مهما في تنمية القيم والتي تشمل في مجمل أنواعها المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد والعادات وجميع القدرات والإمكانات التي يكتسبها الطفل من خلال تواصله مع وسائل الاتصال الالكترونية .

اذ تلعب الوسائل الالكترونية ومنها مواقع الانترنت دوراً كبيراً في نشر منظومة القيم بكافة اشكالها، وذلك نظرا لإمكانياتها في الوصول إلى اكبر عدد ممكن من الأفراد ومنهم الاطفال بشكل خاص ، فوسائل الاتصال الالكترونية من خلال توجهاتها تعمل على تكوين الاتجاهات الفكرية والمواقف السلوكية عن طريق نشر الأفكار والآراء ، اذ تتميز بكونها تفتح للإنسان مجالا واسعا للمشاهدة و الاستماع و القراءة ، ومن ثم أصبحت تؤثر في سلوكيات الفرد كالسلوك الاجتماعي والتعليمي والبيئي ...الخ، خاصة بعد التطورات التكنولوجية الحديثة التي ساعدت في جعل سهولة الاتصال بين الأفراد في المجتمع ، مما زاد من أهميتها كونها إحدى الوسائل الالكترونية ذات التأثير في نشر جزء كبير من القيم والتي تعنى بثقافة الطفل وتربيته.

و شهدت السنوات الاخيرة ظهور مواقع الكترونية عربية متخصصة من حيث المحتوى والاهداف والجمهور المستهدف ، خاصة تلك الموجهة للاطفال ، وهي بطبيعة الحال بشكل او اخر تسهم في غرس القيم وتحقيقها في الاطفال ، وذلك يسهم في اعداد وتكوين شخصية الطفل ، لذا تعد منظومة القيم التي تتضمنها مواقع الاطفال الالكترونية من بين الدراسات التي تفتقر اليها المكتبة العربية (على حد علم الباحثة) ، وبالتالي تُعد من اولويات الدراسات العلمية وذلك لما يتطلبه البحث العلمي من تحديد ومعالجة لتلك القيم في مواقع الاطفال المتنوعة .

المبحث الأول (مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهجه)

مشكلة البحث

مع قلة الدراسات الوصفية التحليلية حول منظومة القيم لوسائل الاتصال الالكترونية والمتمثلة في هذه الدراسة بمواقع الاطفال العربية الالكترونية (*) والتي تتجه برسالة تكوينها الى مرحلة مهمة من حياة الانسان وهي مرحلة الطفولة ، تأتي هذه الدراسة كخطوة متواضعة في تعرف منظومة القيم بكل اشكالها وماتحققه في اكساب الطفل قيمه الثقافية والتربوية الاولى من خلال الاتصال والتواصل مع الغايات والرسائل المنبعثة من المواقع الالكترونية .

تهدف الدراسة في جانبها التطبيقي الى تحليل مضمون المواقع وتعرف منظومة القيم الواردة في هذه المواقع ، والتعرف على الاولويات في نوع القيم التي تستهدفها مواقع الاطفال المتخصصة بشكل عام .

من ذلك تتجسد مشكلة البحث بالاتي :ماهي منظومة القيم المتحققة في وسائل الاتصال الالكترونية والمتمثلة في حدود البحث بمواقع الاطفال العربية الالكترونية.

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو التعرف على منظومة القيم المتحققة في عينة من مواقع الاطفال الالكترونية ، وتأخذ الدراسة اهميتها من هذا الموضوع من خلال الاهتمام المتزايد بهذه المرحلة (مرحلة الطفولة) على اعتبار انها المرحلة التكوينية الاولى للمخزون المعرفي للطفل ، ومرحلة الانفتاح على عالم المعرفة واكتساب المهارات المتنوعة .

أهداف البحث

تتجسد أهداف البحث بالاتي :

- التعرف على منظومة القيم المتحققة في احد وسائل الاتصال الالكترونية ، مواقع الاطفال العربية انموذجاً.
- الكشف عن نسب ورود هذه القيم في كل مواقع الاطفال الالكترونية -عينات البحث.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي في تحليل مواقع الاطفال الالكترونية وتقتصر الدراسة على عينة مقصودة من المواقع العربية (الفعالة) وتعالج الدراسة معرفة ماهية منظومة القيم المتحققة في هذه المواقع من خلال القيم (المعرفية والثقافية ،القيم الاجتماعية ،القيم الروحية والاخلاقية

،القيم الترويجية والجمالية ،القيم الصحية والوقائية) مع اعداد اداة لمنظومة القيم تستند الى اداة القيم للباحثة (فاتن سليم بركات ، ٢٠١٠) .

كما تحددت المدة الزمنية للبحث وتحليل عيناته البحثية (المواقع الالكترونية العربية المخصصة للاطفال) ، للفترة من ٢٠١٥-١-٢ ولغاية ٢٠١٥-٥-١ .

منهج البحث

لكل بحث خطته واهدافه المرسومة، ونظراً لكون غالبية البحوث الاعلامية تتم في اطار المنهج الوصفي التحليلي، فقد اقتضت طبيعة المشكلة التي تناولها البحث، استعمال المنهج الوصفي التحليلي وهو احد انواع المناهج العلمية المتبعة في الدراسات الوصفية (التي تهدف الى تسجيل وصفي للحقائق بأتباع المنهج العلمي ، اي انها تعرض موضوعاً ما بطريقة موضوعية دقيقة) . (فياض ، ٢٠١٢ ، ص ١١٤) . ، فضلا عن ان هذا المنهج يتيح استعمال ادوات التحليل على مستوى المحتوى والمضمون، واستقصاء الاهداف الظاهرة والكامنة في الرسائل الاتصالية . لذا اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل مضمون عينة من المواقع الالكترونية العربية الموجهة للأطفال وباستخدام اسلوب تحليل المضمون .

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي في دراسة منظومة القيم المتحققة في وسائل الاتصال الالكترونية ونظرا لاتساع مجتمع البحث وتعدد وسائل الاتصال الالكترونية فقد اختص البحث بالمواقع الإلكترونية (مواقع الانترنت) العربية الموجهة للاطفال والمختصة بتعليم وتربية وتنقيف الاطفال وترسيخ القيم بمختلف انواعها واشكالها ، وروابط هذه المواقع تعمل بصورة فعالة في مدة اجراء الدراسة الحالية والتي التي حددت ضمن حدود البحث.

عينة البحث

بناءً على ما تقدم من تحديد مجتمع البحث وبعد الاطلاع عليه ، تم اختيار عينة البحث التي تكونت من مجموعة من المواقع (الانترنت) الالكترونية التعليمية الخاصة بالطفل والتي تعمل بصورة فعالة لغاية اعداد هذه الدراسة ، وقد بلغ عددها (٢٠ موقع انترنت الكتروني) وكما هو موضح في الجدول (١) ، وراجع الملحق رقم (٢) :

الجدول (١)
المواقع الالكترونية العربية الخاصة بتعليم الطفل

ت	اسم الموقع	العنوان الالكتروني
١	بنين وبنات	/http://kids.islamweb.net
٢	فناثير	/http://www.fanateer.com
٣	سند	/http://sanadkids.islammessage.com
٤	طفولة	http://www.egypty.com/tofola/index.htm
٥	كدس دوت جو	/http://www.kids.jo/main
٦	المركب الصغير	/http://www.4kid1.com
٧	ماجد	/http://www.majid.ae
٨	سبيس تون	http://www.spacetoan.com/spacetoan/home.html
٩	براعم	/http://www.baraem.tv/fun-and-games
١٠	الفايح	/http://www.al-fateh.net
١١	ا ب ت	/http://www.alef-ba-ta.com
١٢	عالم زمزم	/http://www.zamzamworld.com
١٣	المركب الصغير	/http://4kid1.com
١٤	عالم قرناس	http://www.gernas.com/about.html
١٥	عالم المواهب	/http://www.mowahib.com
١٦	تاءات	/http://www.taaat.com
١٧	يويالاند	http://www.yooyaland.com
١٨	موسوعة الطفل	/http://www.rafed.net/child
١٩	موقع الطفل المسلم	/http://www.kids.quran4u.net
٢٠	ركن الاطفال	http://www.mpl.org.eg/ar/kids/pages/P4.html

المبحث الثاني (خلفية نظرية ودراسات سابقة)

تعريف الاتصال

يعرف الاتصال على انه فن نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات والمواقف من جهة متمثلة في فرد او مجموعة او مجتمع أو دولة الى اخرى بأي وسيلة من أجل المشاركة او الاثارة او الاقناع .(زكي ،٢٠٠٥، ص١٥).

فالالاتصال هو عملية التفاعل الاجتماعي من أجل إشباع الحاجات المتنوعة، وهو من أهم الظواهر البشرية الاجتماعية لأنه نتاج للتفاعل بين الفرد والمجتمع وهو الضرورة البشرية الملحة المستمرة التي يعيش الإنسان معها طوال عمره لأجل أشباع حاجاته المتعددة.(الدليمي ،٢٠١٢، ص٦).

وبذلك يمكن القول بان عملية الاتصال والتواصل تقوم على اساس نقل الافكار والاراء والمواقف والمعلومات الى الجمهور ويقصد بالجمهور هنا الجمع الكبير من الافراد وهذا

الجمهور غير معروف للقائم بالعملية الاتصالية (المرسل) ويتميز بأنه مختلف في الجنس والعمر والطبقة والمكانة الاجتماعية والثقافية وذوي ميول واتجاهات مختلفة. (طه ، ٢٠١٣ ، ص٦٠).

فعملية الاتصال تبدأ منذ اللحظات الاولى لحياة الانسان وتستمر معه باستمرار الحياة ، لذا لاغنى لاي فرد او أسرة أو مجتمع عنه لأن الهدف هو التأثير والتأثر بالآخرين لنقل الخبرات والمعارف بين الناس والتواصل معهم . (طه ، ٢٠١٣ ، ص٤٣).

ومن ذلك فان سائل الاتصال يقصد بها في الأصل جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام و إيصال المعلومات إلى الناس بدءاً من ورق الصحيفة وانتهاءً بالحاسبات الآلية والأقمار الاصطناعية، إلا أن وسائل الإعلام أو كما تسمى (وسائل الاتصال الالكترونية) تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة واخرى مسموعة. (حجاب ، ٢٠٠٨ ، ص٣٤٩). او تجمع بين الاثنين كما هو الحال في وسائل الاتصال الالكترونية .

وسائل الاتصال الالكترونية

تعد الشبكة الدولية للمعلومات اكبر الشبكات شمولية للمعلومات ووسعها انتشاراً ، وبالرغم من حداثة انتشار استخدام هذه الشبكة على نطاق عالمي فان عمرها في الواقع قد تجاوز الاربع عقود من الزمن ، وقد نمت هذه الشبكة خلال السنوات العشر الماضية بمعدلات مذهلة ولا توجد اي مؤشرات على ان هذه المعدلات سوف تنخفض في المستقبل (مغاييري ، ٢٠٠٠ ، ص٧).

وكان لظهور الانترنت في العالم بمثابة ثورة في عالم الاتصال تلاشت فيها الى حد كبير الفوارق التقليدية بين وسائل الاعلام الاخرى . فقد اصبح الان قراءة اي موضوع مصحوب بمادة مسموعة ومرئية ورسوم توضيحية ، مسالة لاتحتاج سوى ضغط زر على موقع الكتروني تجد فيه المادة الاعلامية بكافة تفاصيلها ومعلوماتها الخلفية ، وتعد شبكة الانترنت احدى التقنيات الحديثة التي نجحت كإحدى وسائل الاتصال الالكترونية الجديدة في تحقيق رؤية عن القرية العالمية . (فياض ، ٢٠١٢ ، ص١١٦) .

فكلمة انترنت (Internet) هي اختصار الكلمة الانجليزية Network International ، ومعناها شبكة المعلومات العالمية، الشبكة التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم (server)

(التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين .

ان العامل المهم في شبكة الانترنت هو مواقع الانترنت الالكترونية المختلفة . اذ يعرف الموقع الالكتروني Website بانه مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفيديوية المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف الى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما او مؤسسة ما ، بحيث يكون الوصول اليه غير محدد بزمان ولامكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الانترنت . (الزعبي والشرابعة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٥١-٣٥٢) . والموقع Site مكان على شبكة الانترنت او الويب يتكون من صفحات للمعلومات ترتبط عادة بموضوع معين ، ولكل موقع عنوانه المستقل على الشبكة .

عموما يمكن القول إنَّ شبكة الانترنت من أهم مانج عن ثورة تكنولوجيا المعلومات وهي وسيلة اتصال الكترونية مستحدثة، لها طرق متعددة(الفريداوي وعلي، ٢٠١٣، ص٣١٠). واخيرا في هذا المجال ، يمكن القول إنَّ الانترنت هي وسيلة اتصال تكنولوجية عالية الجودة واسعة الانتشار، تتميز بالاستقلالية واللامركزية لها أدواتها و قواعدا الخاصة، لها مستعملوها وزبائنها وتوافر مجموعة لا تحصى من الخدمات في شتى المجالات وخاصة في مجال المعلومات، وفي هذه الدراسة تتمثل المعلومات بنوع القيم المتحققة من خلال مواقع الانترنت الموجهة الى الطفل العربي وهي جزء من منظومة الاتصال الالكترونية.

الطفل ووسائل الاتصال الالكترونية :

تعد الطفولة مرحلة اساسية في عمر الانسان ولاحداثها آثار واضحة في بقية عمره سواء أكان ذلك في السلوك ام في الصفات الشخصية .فالطفولة هي المرحلة الاساسية والتكوينية لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية وهي التي تحدد ابعاد نموه الرئيس ، ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها الجسمية والحركية والعقلية والادراكية ، وكذلك اللغوية والجمالية والانفعالية والروحية والدينية ، وتؤدي وسائل الاتصال الالكترونية (منها مواقع الطفل الالكترونية) دوراً بالغاً في تنمية الطفولة تربوياً واجتماعياً وثقافياً وعاطفياً وعقلياً، ولها من الأهمية في تنمية قدرات الاطفال وتوسيع مداركهم ورسم شخصياتهم من خلال ما يطرح من موضوعات تبرز القيم الاخلاقية والوطنية والانسانية ، كما أنها أداة

توجيه وإرشاد وامتاع وتنمية للذوق الفني، حيث يكون الطفل في هذا السن بحاجة الى المعرفة واكتساب المهارات في الحياة اليومية .

عموما ان وسائل الاتصال ومنها الوسائل الالكترونية اصبحت في الوقت الحاضر بما لها من تأثير شريكة للأسرة والمدرسة في تربية الطفل وترسيخ منظومة القيم لديه .

فالانترنت بما يمثله بالمواقع الالكترونية ومنها المخصصة للطفل ، هي من الوسائل التي لها دور كبير في تربية الطفل والعناية به ، لان هذه المواقع ممكن ان تكون عاملاً مؤثراً بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه ، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق اهدافه المبتغاة منه ، ولاسيما ان عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد ، والموقع الالكتروني المخصص للطفل يمثل احدى الوسائل التي تغذي ميله الفطري الى المتعة الفنية حيث تفتح امام خياله مجالاً للانطلاق في عالم الطفولة . (بالعبيد ، ٢٠١٤ ، ص ٣) .

منظومة القيم

تزايد الاهتمام بدراسة القيم في العصر الحالي ، وذلك تمشياً مع التطور التكنولوجي وعصر تفجر المعلومات والاقنية الفضائية ، وانطلاقاً من كونها تشكل محدداً رئيساً للسلوك الانساني ، ومكوناً مهماً من مكونات ثقافة المجتمع التي تتباين من مجتمع الى اخر تبعاً لاختلاف الانظمة والبيئات الاجتماعية المختلفة . (بركات ، ٢٠١٠ ، ص ١٩٥) .

فالقيم مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون اطاراً للمعايير والاحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار اهداف وتوجهات لحياته وبراها جديرة بتوظيف امكاناته وتتجسد من خلال الاهتمامات او الاتجاهات او السلوك العملي او اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة . (شريف ، ٢٠١٣ ، ص ٣٧٩) .

وقد اكدت على ذلك "كارين وانس" ، التي ترى القيم ، بانها أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية وداخلية على نحو ما يكافح الناس من أجله، وتزود السلوك بالأساس الأخلاقي . (السعيد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٥) .

وبذلك يمكن القول إنَّ القيم هي : منظومة من المعتقدات والدوافع والاهداف ذات صبغة عقلية وجدانية ، تقرها الجماعة ويتشربها الفرد عبر مراحل عمره، وتمثل اطاراً مرجعياً يحكم

ويوجه تصرفاته، ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد من الفاظ وما يصدر عنه من سلوك. (عليان وعسليّة، ٢٠٠٤، ص ٦١٠).

ومن ذلك يرى كنعان (١٩٩٥ ، ص ١٣٦) بان القيم هي معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع من المجتمعات البشرية ، ويؤثر في سلوك افراده ، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل افكاره ومعتقداته. (كنعان ، ١٩٩٥، ص١٣٦).

وقد امكن تحديد أهم وظائف القيم على المستوى الجماعي منها (تيتي ، ٢٠١٤، ص٧٧-٧٨)

- تعمل على توحيد أفراد المجتمع، لأنها تخلق شعور مشتركاً بين أفراد المجتمع الواحد و تساهم في تشكيل ما يصطلح عليه "التمحور حول الذات، " فيعتبرون قيمهم أفضل القيم وهو ما يجعلهم يشعرون بالاعتزاز بثقافتهم والتضامن مع بعضهم البعض .

- القيم تخلق شخصية واحدة في المجتمع ، فوجود قيم واحدة متعارف عليها ومشاركة بين أفراد المجتمع يخلق سمات واحدة بينهم، إذ تعتبر الشخصية الاجتماعية هي مفتاح التعارف والتفاعل بين المجتمعات.

- تمثل القيم مصدراً من مصادر الضبط الاجتماعي وذلك من خلال ما يمتلكه المجتمع من قيم أخلاقية ومعايير خاصة به تميزه عن المجتمعات الأخرى، فهي التي تحدد الصواب أو الخطأ وهي التي تحدد الجزاء والعقاب في المجتمع .

- تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم قواعد ومعايير تستقر في ذهن أفراد المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك.

ويرى ساجيف Sagiv وسواراتز Scgwartz ان " القيم الانسانية هي اهداف مرغوبة تتباين في اهميتها ، وتفيد كمبادئ توجيهية في حياة الانسان " . (Sagiv & Scgwartz ,1995:P.430)

ومن ذلك قد تم تصنيف القيم الى أنواع وأشكال كثيرة ، ورغم انه قد لا يوجد تصنيف شامل للقيم وذلك لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأنماط السلوك والادوار الاجتماعية وتختلف من مجتمع

الى اخر ومن فلسفة الى اخرى ، الا اننا نجد بعض التصنيفات ومنها تصنيف(الفريداوي وعلي ، ٢٠١٣) الاقرب لموضوع البحث والذي صنفاها الى :

اولاً: القيم الاجتماعية وتضم قيم : (حب الاهل والتواصل معهم ، محبة الاخرين والتواصل معهم ،التعاون ، الصداقة) .

ثانياً: القيم العلمية وتضم قيم : (اهمية العلم ومحبهه ، الابتكار والابداع ، التفكير العلمي ، حب المطالعة) .

ثالثاً: القيم الجمالية وتضم القيم : (حب الطبيعة ، التذوق الفني ، الاهتمام بالمظهر والاناقة ، حماية البيئة) .

رابعاً: القيم الروحية الاخلاقية وتضم القيم : الاخلاص في القول والعمل ، التسامح ، الأمانة ، الايمان بالله ، احترام الاديان .فضلا عن القيم الصحية والوقائية والتي تضم قيم الحفاظ على الجسم ، البيئة ، الوقاية والنظافة .

فالقيمة كما ذكر سميث (١٩٩٤) ، تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية او معنوية او اجتماعية او اخلاقية او دينية او جمالية .(Smith ,1994,PP79-84).

عموما يمكن القول إنه قد تزايد الاهتمام بدراسة القيم في العصر الحالي ، وذلك تماشياً مع التطور التكنولوجي وعصر تفجر المعلومات والاقنية الفضائية ، انطلاقاً من كونها تشكل محدداً رئيساً للسلوك الانساني ، ومكوناً مهماً من مكونات ثقافة المجتمع التي تتباين من مجتمع الى اخر تبعاً لاختلاف الانظمة والبيئات الاجتماعية المختلفة.(بركات ، ٢٠١٠ ، ص ١٩٥) .

الدراسات السابقة

قامت الباحثة في استكشاف ميدان التخصص من خلال البحث في ادبيات ومصادر ومراجع التخصص بحثاً عن دراسات سابقة تناولت موضوعاتها مجال منظومة القيم في وسائل الاتصال الالكترونية ،وتحديداً مواقع الطفل العربية، لكنها لم تجد اي دراسة محلية او عربية مشابهة بحثت في موضوع البحث، الا ان هناك بعض الدراسات العربية التي بحثت في بعض المفاهيم الواردة في هذه الدراسة ومنها الدراسات التي بحثت في مجال القيم على سبيل المثال دراسة (كنعان ٢٠٠١) ، " القيم التربوية في برامج الاطفال ودور وسائط الاعلام في تعزيزها" ، و دراسة (بركات ،٢٠١٠)، " مدى توافر القيم في عينة من قصص

الاطفال في سورية " .ودراسة (تيتي ، ٢٠١٤) ، " دور وسائل الاعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام - حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية " .ودراسة (حسن ، ٢٠٠٢) ، " القيم التي تتضمنها افلام ومسلسلات الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري " ، وجميع هذه الدراسات تختلف من حيث العنوان والمشكلة البحثية والاهداف واجراءات البحث عن الدراسة الحالية ، وبذلك يمكن القول انه لا توجد دراسة سابقة مشابهة للدراسة الحالية على حد علم الباحثة .

المبحث الثالث (الاطار الميداني للبحث)

اجراءات البحث :

اداة التحليل :

لتنفيذ متطلبات هذه الدراسة كان هناك خياران وهما: اما تبني اداة محكمة لتحديد منظومة القيم المتحققة في مواقع الطفل العربي او اعداد اداة خاصة بمنظومة القيم ، ونظرا لوجود بعض الدراسات الاخرى التي تم فيها اعداد اداة لقياس القيم ، استعانت الباحثة بأداة القيم لـ(فاتن سليم بركات ، ٢٠١٠) مع تقنينها واعدادها باتجاه يصب لصالح اجراءات البحث الحالي ، علما بان دراسة (بركات ، ٢٠١٠)، من حيث الأصل استندت الى الأداة المعدة من قبل (كنعان ، ١٩٩٥) من خلال استبعاد بعض القيم الواردة فيها ومنها القيم الوطنية والقومية والعملية والاقتصادية والانسانية والقيم الرياضية ، فضلا عن بعض القيم المعرفية والعلمية ، وازافت قيماً اخرى منها قيم معرفية وثقافية وقيم احترام العمل ، وبذلك اصبحت اداة تحديد القيم تتضمن(القيم المعرفية والثقافية ، مجموعة القيم الاجتماعية ، القيم الروحية والاخلاقية ، القيم التروحية والجمالية ، القيم الصحية والوقائية) .

وبعد اعداد الاداة وعرضها على الخبراء ، تم استبعاد مجموعة قيم فئة تكامل الشخصية، بناء على رأي الخبراء الذين عرضت عليهم الاداة (الجدول رقم (٢) - الملحق رقم ١) . والتي كانت متبناة من قبل الباحثة (فاتن سليم بركات ، ٢٠١٠) . لكي تلائم طبيعة البحث الحالي واهدافه الموضوعية ، وحتى لا يخرج عن نطاق التخصص ، وبذلك اصبحت الاداة تتوافق مع الفئة العمرية المحددة والمعنية بأداة البحث وهي مرحلة الطفولة للفئة العمرية من (٥-٨ سنوات) ، وثانياً مع مجتمع البحث وهي المواقع الالكترونية المخصصة للأطفال (العربية منها) وبذلك اصبحت الأداة بشكلها النهائي كما في الملحق رقم (٣) .

ثم قامت الباحثة باعداد استمارة لتحليل المحتوى ، والتي يتم فيها انزال البيانات والمعلومات التي يتم الحصول عليها من المواقع الالكترونية الخاصة بالاطفال ، فاصبحت الاستمارة بشكلها النهائي مقسمة الى عدة فقرات ومن (٥) فئات رئيسية وهي فئة القيمة المعرفية والثقافية والتي تتكون من (٤) محاور ، وفئة القيمة الاجتماعية والتي تتكون من (٨) محاور ، وفئة القيمة الروحية الاخلاقية من (٧) محاور ، وفئة القيمة الترويحوية الجمالية وتتألف من (٧) محاور ، وفئة قيمة الصحية والوقائية من (٦) محاور. ليصبح عدد الفئات الاجمالي (٥) فئات وعدد المحاور الاجمالي (٣٢) محورا.

خطوات التحليل

اتبعت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى (المضمون) ، حيث عدت صفحة الموقع الالكتروني هي فئة للتحليل بهدف معرفة مدى تحقق منظومة القيم في كل صفحة من صفحات الموقع باستثناء الصفحة الرئيسية للموقع ، ومن خلال اعطاء كل صفحة وزناً واحداً اي وحدة قيمة واحدة في حالة تحقق وجود محور القيمة الوارد في اداة التحليل ، ومن ثم رصد تكرارات ظهور فئات التحليل في مجموعة المواقع الالكترونية (عينات البحث) ، هذا وقد تم تحليل المواقع وفق الاجراءات العملية الآتية :

- تم تصفح كل موقع الكتروني بجميع صفحاته بغية تعرف الفكرة الرئيسية التي صمم من اجلها الموقع .
- تم تحديد الفئة العمرية التي يستهدفها كل موقع الكتروني ، وان كانت من ضمن الفئة موضوع الدراسة الحالية وهي (فئة الاطفال) وعادة ما تكون المواقع الالكترونية المصممة للأطفال هي للفئة العمرية (٥-٨) (**) سنوات . لكون هذه الفئة هي فئة القابلة للبناء واكتساب المعارف في مرحلتها الاولى.
- تم تحديد عدد الصفحات الالكترونية في كل موقع الكتروني باعتبار ان الصفحة تمثل وحدة للتحليل لاستكشاف منظومة القيم المتحققة.
- القيام بعملية تحليل اولية على موقع الكتروني من عينات البحث للتعرف على ابرز النتائج المتوخاة.
- ترتيب الفئات وتوزيعها وجدولتها وتنظيمها ومن ثم تفسير الجداول .
- جمع التكرارات التي تنتمي الى كل قيمة في الموقع الالكتروني ومن ثم في مجموع القيم بحيث اصبح هناك جدول للقيم يتضمن مجموع التكرارات امام كل قيمة .

الوسائل الاحصائية

لغرض تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام طريقة التكرارات والنسب المئوية لقياس قوة الظاهرة الناتجة بالتحليل بالقياس الى قريناتها وللإجابة عن الاسئلة موضوع الدراسة ، وقد خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج والاستنتاجات.

النتائج

هدفت الدراسة الحالية الى تعرف منظومة القيم المتحققة في مواقع الطفل العربية الالكترونية وبعد تحليل المحتوى فان الدراسة توصلت الى النتائج الاتية :

اولاً: محور منظومة القيم المعرفية والثقافية :

الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لفئة منظومة القيم المعرفية والثقافية في المواقع الالكترونية (٢٠) عينات الدراسة

القيمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	ك	%	
١	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٤	٧٠
٢	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٢	٦٠
٣	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١١	٥٥
٤	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٥	٧٥
الكلية	٤	٣	٤	٤	١	٤	١	٤	١	٤	١	٤	٣	٤	٤	٣	٣	٤	٢	٤	٥٢	٦٥%	

% : النسبة المئوية

ك: تكرار

م: موقع

يتبين من نتائج جدول رقم (٣) فيما يخص منظومة القيم المعرفية والثقافية بان نسبة قيمة المعارف الطبيعية جاءت بالمرتبة الاولى ونسبة قدرها (٧٥%) وبتكرار قدره ١٤ مرة ، وتليها قيمة العلم بالمرتبة الثانية ونسبة (٧٠%) بينما جاءت قيمة الابتكار والابداع بالمرتبة الثالثة وحسب المطالعة بالمرتبة الرابعة ونسبة (٥٥%) . اما النسبة الكلية المتحققة لمنظومة القيم المعرفية والثقافية فقد مثلت نسبة ٦٥% وبتكرار كلي قدره ٥٢ تكرار.

ثانياً: محور منظومة القيم الاجتماعية :

الجدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لفئة منظومة القيم الاجتماعية في المواقع الالكترونية (٢٠) عينات الدراسة

القيمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	ك	%	
١	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٢	٦٠
٢	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٢	١٠
٣	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٦	٣٠
٤	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٤	٧٠
٥	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٦	٣٠
٦	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٧	٨٥
٧	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٠	٥٠
٨	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٨	٤٠
الكلية	٦	٢	٧	٦	١	٦	١	٦	١	٦	١	٦	٣	٦	٦	٣	٣	٦	٢	٧	٧٥	٤٦,٨٧%	

% : النسبة المئوية

ك: تكرار

م: موقع

من خلال الجدول رقم (٤) منظومة القيم الاجتماعية يلاحظ بان قيمة الصداقة قد حصلت على (١٧) تكراراً وبنسبة (٨٥%) وقد حازت على المرتبة الاولى بين بقية القيم تليها بالتسلسل قيمة الكرم والعطاء التي حصلت على المرتبة الثانية وبنسبة قدرها (٧٠%) ، اما قيمة محبة الناس واحترامهم وتقديرهم فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبتكرار قدره (١٢) وبنسبة (٦٠%) ، ثم تليها القيم الاخرى من قيم فئة منظومة القيم الاجتماعية ، اذ جاءت قيمة العمل واحترامه بالمرتبة الرابعة وبنسبة (٥٠%) ، تليها قيمة حب الايثار بتكرار قدره (٨) وبنسبة (٤٠%) حيث حصلت على المرتبة الخامسة ، وتساوت بالمرتبة السادسة ، قيمة المصلحة الجماعية وقيمة التعاون وتنمية الروح الجماعية وبتكرار قدره (٦) تكرارات وبنسبة قدرها (٣٠%) ، بينما جاءت بالمرتبة السابعة والاخيرة قيمة محبة الالهل واحترامهم وبتكرار قدره (٢) وبنسبة (١٠%) . اما مايخص محور فئة القيمة الثانية ، منظومة القيم الاجتماعية ، فقد حصلت على (٧٥) تكراراً وبنسبة قدرها ٤٦.٨٧% .

ثالثاً: محور منظومة القيم الروحية والاخلاقية

الجدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لفئة منظومة الروحية والاخلاقية في المواقع الالكترونية (٢٠) عينات الدراسة

القيمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	ك	%
١	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٠	٥٠
٢	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٣	٦٥
٣	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٦	٣٠
٤	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١١	٥٥
٥	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٤	٧٠
٦	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٢	٦٠
٧	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٠	٥٠
الكلي	٦	٣	٥	٣	١	٦	١	٣	٦	٥	٥	٤	٦	٦	٢	٥	٢	٦	٣	٥	٧٦	٥٤.٢٨%

م: موقع

ك: تكرار

% : النسبة المئوية

يبين الجدول رقم (٥) النتائج المتحصلة ضمن المحور الثالث ، منظومة القيم الروحية والاخلاقية ، جاءت قيمة آداب الحديث والسير والتعامل بالمرتبة الاولى وبنسبة قدرها (٧٠%) ، تليها بالمرتبة الثانية وبتكرار قدره (١٣) تكرار ، قيمة الالتزام بالصدق والامانة وبنسبة قدرها (٦٥%) ، ثم بالمرتبة الثالثة قيمة احترام الكبار والمعلمين وبنسبة (٦٠%) ، وجاءت بالمرتبة الرابعة بعدد التكرارات قيمة التسامح والعفو والرحمة والرفق وبتكرار قدره (١١) تكرار وبنسبة قدرها (٥٥%) ، بينما نجد ان قيمة التمسك بالاخلاق الكريمة وقيمة احترام الدين قد جاءت بالمرتبة الخامسة بالتساوي وبتكرار قدره (١٠) تكرارات وبنسبة (٥٠%) ، وجاءت حسب نتائج الدراسة فيما يخص الفئة الثالثة الروحية والاخلاقية ، قيمة

التواضع والظرف واللطافة والتأدب بالمرتبة السادسة وبتكرار قدره (٦) تكرارات وبنسبة (٣٠%) . بينما نجد المحور الثالث قد حصل على (٧٦) تكراراً وقد مثلت نسبة (٥٤.٢٨%).

رابعاً: محور منظومة القيم الترويحية والجمالية

الجدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية لفئة منظومة الترويحية والجمالية في المواقع الالكترونية (٢٠) عينات الدراسة

القيمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	ك	%	
١	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٣	٦٥
٢	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٣	٦٥
٣	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٨	٤٠
٤	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٤	٧٠
٥	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٢	٦٠
٦	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١١	٥٥
٧	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٥	٧٥
الكل	٧	٤	٧	٦	١	٧	١	٧	٧	٣	٦	٤	٣	٣	٥	٢	٢	٧	٤	٦	٨٦	٦١.٤٢	

% النسبة المئوية

ك: تكرار

م: موقع

من خلال ملاحظة الجدول رقم (٦) نتائج الدراسة الميدانية ، والخاصة بالمحور الرابع ، فئة منظومة القيم الترويحية والجمالية ، اظهرت النتائج بان قيمة محبة الطبيعة قد جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة قدرها (٧٥%) تليها من حيث النسبة والتكرار بالمرتبة الثانية قيمة ممارسة الهوايات (الادبية والفنية) وبتكرار قدره (١٤) تكراراً وبنسبة قدرها (٧٠%) ، بينما تساوت قيمة المرح واللعب وقيمة الاستمتاع بالخبرة الجديدة ، بالمرتبة الثالثة وبنسبة قدرها (٦٥%) ، اما المرتبة الرابعة فقد حصلت عليها قيمة التعبير الذاتي المبدع وبنسبة قدرها (٦٠%) تليها قيمة حب المغامرة والرحلات وبتكرار قدره (١١) تكراراً وبنسبة قدرها (٥٥%) حيث احتلت المرتبة الخامسة ، وكانت المرتبة السادسة والاخيرة من مراتب هذا المحور هي قيمة الاحساس بالجمال اذا حصلت على (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (٤٠%) . وفيما يخص المحور الرابع فقد كانت عدد التكرارات الكلية لجميع القيم الواردة في هذا المحور (٨٦) تكراراً وبنسبة قدرها (٦١.٤٢%) .

خامساً: محور منظومة القيم الصحية والوقائية

الجدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لفئة منظومة القيم الصحية والوقائية في المواقع الالكترونية (٢٠) عينات الدراسة

القيمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	ك	%	
١	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٩	٤٥
٢	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٨	٤٠
٣	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٨	٤٠
٤	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٦	٣٠
٥	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	١٣	٦٥
٦	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	٧	٣٥
الكل	٤	٣	٣	٢	٢	١	٥	١	٤	٢	٤	٢	١	٣	٤	٣	١	٥	٢	٣	٥١	٤٢,٥%	

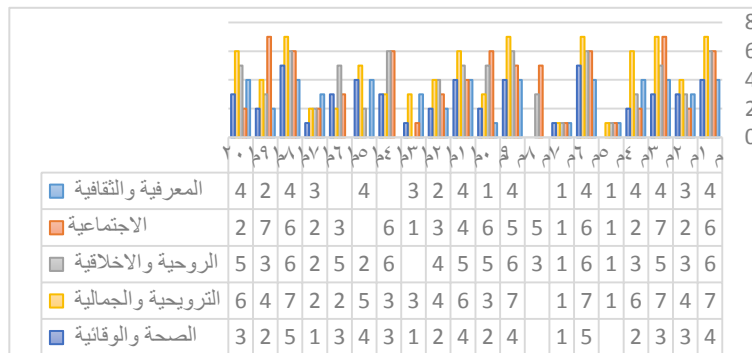
م: موقع ك: تكرار % النسبة المئوية

عند الرجوع الى الجدول رقم (٧) والخاص بنتائج المحور الخامس محور فئة منظومة القيم الصحية والوقائية ، بينت النتائج أنّ قيمة الحفاظ على الجسم قد جاءت بالمرتبة الاولى ويتكرر قدره (١٣) تكرار ونسبة (٦٥%) ، بينما جاءت بالمرتبة الثانية قيمة الطعام (أهميته، وأدابه ونظامه) ونسبة قدرها (٤٠%) ، واحتلت المرتبة الثالثة كل من قيمة النظافة وقيمة الوقاية ويتكرر قدره (٨) تكرارات ونسبة قدرها (٤٠%) ، بينما احتلت المرتبة الرابعة قيمة الحفاظ على البيئة ونسبة قدرها (٣٥%) ، تليها من حيث التسلسل وبالمرتبة الخامسة قيمة العلاج والتداوي ويتكرر قدره (٦) تكرارات ونسبة قدرها (٣٠%) . وفيما يخص عدد التكرارات الكلية للمحور فقد حصل هذا المحور على (٥١) تكراراً ونسبة قدرها (٤٢,٥%).

سادساً: التكرارات والنسب لفئات منظومة القيم الرئيسية

الشكل رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لفئات منظومة القيم الرئيسية

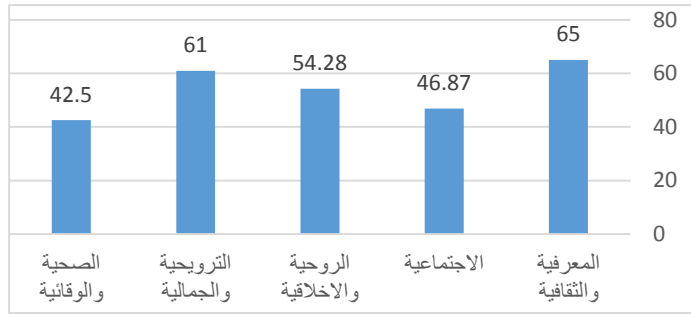


من خلال الشكل رقم (١) يتبين بان القيمة المعرفية والثقافية والتي مثلت المحور الاول من فئات منظومة القيم قد حصلت على نسبة (٦٥%) ، اذا جاء هذا المحور بالمرتبة الاولى مقارنة مع بقية المحاور ، حصل محور منظومة القيم الترويحية والجمالية بالمرتبة الثانية ونسبة قدرها (٦١%) يليه محور منظومة القيم الروحية والاخلاقية ، اذ جاء بالمرتبة الثالثة من حيث التسلسل ونسبة قدرها (٥٤,٢٨) ، وبالمرتبة الرابعة محور منظومة القيم الاجتماعية ونسبة قدرها (٤٦,٨٧%) ، وبالمرتبة الخامسة من مراتب المحاور ، محور منظومة القيم الصحة والوقائية ونسبة قدرها (٤٢,٥%) ، وقد جمعت محاور القيم تكرارات قدرها (٣٤٠) تكراراً من أصل (٦٤٠) تكراراً في حالة توافر جميع القيم في جميع مواقع

الاطفال الالكترونية عينات البحث ، والشكل رقم (٢) يبين عدد التكرارات لكل فئة من فئات منظومة القيم موزعة على مواقع الاطفال الالكترونية ، عينات البحث .

الشكل رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لفئات منظومة القيم الرئيسية موزعة على مواقع الاطفال الالكترونية (عينات البحث)



الاستنتاجات

- ✓ تبين نتائج البحث بان منظومة القيم المتحققة في مواقع الاطفال العربية هي القيم المعرفية والثقافية، والقيم الاجتماعية، والقيم الروحية والاخلاقية، والقيم الترويحية والجمالية، والقيم الصحية والوقائية .ومن خلال النتائج ايضا جاءت من حيث تسلسل محاور منظومة القيم (القيم المعرفية والثقافية ، القيم الترويحية والجمالية ، القيم الروحية والاخلاقية ، القيم الاجتماعية ، القيم الصحية والوقائية) .
- ✓ اتضح من نتائج البحث بان الاداة المستخدمة في هذه الدراسة (اداة منظومة القيم المتحققة) قد لبت الغرض الذي استخدمت من اجله في هذه الدراسة.
- ✓ هناك بعض مواقع الطفل الالكترونية كانت نسب ورود بعض القيم فيها قليلة وربما يرجع ذلك لكونها مواقع في مجمل فعاليتها ، مواقع متخصصة اكثر في اتجاهات قيم معينة مثال ذلك الاتجاه نحو محور القيم الترويحية والجمالية .
- ✓ لوحظ من خلال مراجعة المواقع الالكترونية العربية المتخصصة بالأطفال بان العديد منها لا تعمل (روابطها غير فعالة) رغم وجود عنوان الكتروني لها ، موازنةً بمواقع الاطفال الاجنبية ، فان اكثرها تعمل وروابطها (عناوينها الالكترونية) فعالة .

التوصيات

- ✓ يلعب الموقع الالكتروني المتخصص بالأطفال كإحدى وسائل الاتصال الالكترونية دوراً مهماً اليوم في عالم الاسرة والطفل ، وذلك لتوفر الانترنت في معظم البيوتات

العربية وفق مفهوم العولمة وانتشار وسائل الاتصال الحديثة وبالتالي هناك حاجة للاهتمام بهذا النوع من وسائل الاتصال بما يحقق توجهها لغرس منظومة القيم لدى الطفل العربي.

✓ ضرورة التزام مصممي المواقع الالكترونية والقائمين عليها في توزيع القيم بشكل متوازن على مجالات الموقع المخصص للطفل لا التركيز على قيم معينة دون الاخرى.

✓ هناك حاجة لتشجيع ادارات رياض الاطفال والمدارس ، على ترسيخ منظومة القيم من خلال تعليم الاطفال بالسماح لهم بتصفح مواقع الطفل الالكترونية لما لها من اثر في اكساب الاطفال القيم المتنوعة وبالتفاعل فيما بينهم .

✓ توصي الدراسة بتشجيع قيام الجهات المختصة بالطفل في العراق مثال ذلك دائرة ثقافة الاطفال في وزارة الثقافة بتبني انشاء مواقع الكترونية محلية متخصصة في زرع منظومة القيم بكل اشكالها .

✓ اجراء المزيد من الدراسات التحليلية المختصة بمواقع الطفل الالكترونية كإحدى وسائل الاتصال الالكترونية.

Abstract

The Achieved System Values in the Electronic Communication (Arabic Children's Websites as a Model)

Keywords : *The Electronic of Communication, System Values, Websites
Inst. Rabab Karim Gita'an*

University of Diyala - College of Fine Arts

The current study attends its importance from the nature of the subject matter which deals with identifying the achieved system values in electronic children's websites as samples. The current study highlights its importance through the growing interest in this stage (childhood), which considers as the first formative stage of child's knowledge, and the stage of opening to the world's knowledge and acquiring diverse skills. The study problem is limited to the current question (What is the system values achieved in mass communication represented by the Arabic children's websites). The study objectives are the following:

Identifying the achieved system values in one system and mass communication (Electronic), Arabic children's websites as a model.

Finding out the percentage of these values in all electronic websites and children's samples.

Adopting the tool of measurement for the detection of the values system and what are they in the Arabic electronic children's website?

The study follows a descriptive analytical method, it consists of (20) website intends for children, which has been measured the values system tool, then data analyzed by content analysis. The study came with a set of results ,the most important results that knowledge and cultural values received the largest area in the Arabic children's websites, then the recreational , aesthetic , spiritual and moral values are running after. A set of conclusions and recommendations are drawn , including: the study recommends by encouraging Iraq authorities concerned with child e.g. , the Department of the child in the Ministry of Culture in the adoption of the establishment local websites specializing in transplant system of values in all its forms.

الهوامش

- (*) لم تجد الباحثة اي موقع محلي عراقي مخصص للاطفال.
 (***) راجع اداة القيم لدى : فاتن سليم بركات ، (٢٠١٠) ، " مدى توافر القيم في عينة من قصص الاطفال في سورية " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ ، العدد الثالث، ص ١٩٨ .

المصادر

- بالعبيد ، شيخة بنت عبدالله احمد ، " القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي - المرحلة الابتدائية " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ٢٠١٤ .
- بركات ، فاتن سليم ، " مدى توافر القيم في عينة من قصص الاطفال في سورية " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ ، العدد الثالث ، ٢٠١٠ .
- شؤيف، ليلي، "ترتيب القيم عند طلاب التعليم الثانوي في المدارس الخاصة والحكومية (دراسة مقارنة)" ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٩ ، العدد الثاني ، ٢٠١٣ .

- تيتي، حنان ،" دور وسائل الاعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام - حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة محمد خضير بسكرة ، ٢٠١٤ .
- حجاب ،محمد منير ،" الاعلام الاسلامي (المبادئ ،النظرية ،التطبيق) ، ط٢ ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠٠٣ .
- حسن ،ثناء عبد المنعم ،" القيم التي تتضمنها افلام ومسلسلات الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري "، المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، مركز طيبة للدراسات التربوية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢ .
- زكي،عصام انيس عبد الحميد ،" مبادئ وتطبيقات في نظريات الاتصال ،" ط١،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- السعيد بو معيزة، " أثر وسائل الإعلام على القيم، والسلوكيات لدى الشباب"، (أطروحة دكتوراء غير منشورة) ، جامعة: الجزائر، كلية: العلوم السياسية، قسم: الإعلام والاتصال، ٢٠٠٦ .
- طه، زينب محمد، "وسائل الاتصال والاعلام في العراق"، من اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، ط١،بغداد،٢٠١٣ .
- عبد الرزاق محمد الدليمي،" وسائل الإعلام والاتصال"، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢ .
- الفريداوي، وفاء حسين . علي،رحاب حسين،" العولمة الثقافية في القيم التربوية لطالبات قسم رياض الاطفال "، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٨) ، ٢٠١٣ .
- فياض، فريد صالح،" الانترنت وصحافة المدونات"، الباحث العلمي، العدد (١٨)، ٢٠١٢ .
- كنعان ، احمد علي ،" القيم التربوية في برامج الاطفال ودور وسائط الاعلام في تعزيزها " ، مجلة المعلم ، مجلة تربوية محكمة ، عمان الاردن ، ٢٠٠١ .
- محمد منير حجاب،"وسائل الاتصال"، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- مغايري، مازن، "تعلم الانترنت بمستوى متقدم"، ط١،دار الرضوان،حلب ، سوريا. ٢٠٠٤ .
- *Smih & Shertanin,P.D," Values Certfication ",phi:Delta Kappa.1994.*

الملاحق

الملاحق رقم (١) - الجدول (٢)

الخبراء الذين تم الاستعانة بهم من قبل الباحثة في تقييم ادوات البحث

مكان العمل	التخصص	اللقب العلمي	اسم الخبير	ت
كلية الفنون الجميلة - ديالى	سمعية ومرئية	استاذ	د. ابراهيم نعمة محمود	١
كلية الفنون الجميلة - ديالى	صحافة - تلفزيون	استاذ	د. جليل وادي حمود	٢
كلية الفنون الجميلة - ديالى	تقنيات تربوية	استاذ مساعد	د. نجم عبدالله عسكر	٣
كلية الفنون الجميلة - ديالى	تصميم	استاذ مساعد	د. نمير قاسم خلف	٤

الملحق رقم (٢) - الشكل رقم (٣)
نماذج من عينات الدراسة (مواقع الطفل العربية)



الملحق رقم (٣)
استمارة محاور منظومة القيم المتحققة

ت	فئة القيمة	القيمة	متحقق	غير متحقق
١	المعرفية والثقافية	١. العلم: أهميته ، محبته ، ضرورته		
		٢. الابتكار والابداع (تشجيع التفكير والبحث العلمي)		
		٣. حب المطالعة		
		٤. المعارف الطبيعية (النبات والحيوان والالوان والكون)		
٢	الاجتماعية	١. محبة الناس الاخرين واحترامهم وتقديرهم		
		٢. محبة الاهل واحترامهم وتقديرهم		
		٣. التعاون وتنمية الروح الجماعية		
		٤. الكرم والعطاء		
		٥. المصلحة الجماعية (تقديم المصلحة العامة على الخاصة)		
		٦. الصداقة		
		٧. العمل واحترامه		
		٨. حب الايثار (تجنب الاثرة وجب الذات والسلطوية والطمع والاستغلال)		
٣	الروحية الاخلاقية	١. التمسك بالأخلاق الكريمة		
		٢. الالتزام بالصدق والامانة والاستقامة والوفاء والاخلاص		
		٣. التواضع والظرف واللطافة والتأدب		
		٤. التسامح والعفو والرحمة والرفق		
		٥. اداب الحديث والسير والتعامل		
		٦. احترام الكبار والمعلمين والقانون والنظام والعقائد والمقدسات		
		٧. احترام الدين (ايمان الانسان بربه عقيدة وممارسة وارتباطا بالمثل)		
٤	الترويحية والجمالية	١. المرح واللعب		
		٢. الاستمتاع بالخبرة الجديدة		
		٣. الاحساس بالجمال (الطبيعي والفني وتذوقهما والتمتع بهما)		
		٤. ممارسة الهويات (الادبية والفنية)		
		٥. التعبير الذاتي المبدع (كالشعر والرسم)		
		٦. حب المغامرة والرحلات		
		٧. محبة الطبيعة		
٥	الصحية والوقائية	١. الطعام (اهميته وأدابه ونظامه)		
		٢. النظافة		
		٣. الوقاية		
		٤. العلاج والتداوي (الطبيب)		
		٥. الحفاظ على الجسم (التغذية السليمة والرياضة)		
		٦. الحفاظ على البيئة (نظافتها وازدهارها)		